



البعثة مع مفتش المعارف الجديد

قدم الأستاذ عبد العزيز الغربللي سكرتير مجلس المعارف بعض الأسئلة إلى المربي الأستاذ « جميل علي » المفتش الجديد في معارف الكويت ، وقد تفضل بالإجابة عليها .
ويسر « البعثة » أن تنشر فيما يلي الأسئلة مع أجوبة الأستاذ « جميل » لما لها من أهمية .
راجية أن يحقق الأمانى والآمال الإصلاحية في (برامج التعليم) التي يتوقف عليها بناء الجيل القادم ،
والتي تهفو إلى تحقيقها نفس كل كويتي مخلص .

البعثة

تسير مناهج التعليم في الكويت إلى حد كبير على هدى مناهج التعليم المصرى فى المرحلتين الابتدائية والثانوية ، ولا غرابة فى ذلك ، فمناهج الشقيقة الكبرى مدروسة دراسة تطبيقية وافية من قبل الإخصائيين التربويين ، وقد تطورت ونمت إلى وضعها الحالى بعد أن صهرت فى بوتقة التجربة ، وللمدرسين المصريين فى السنوات الماضية سعى مشكور وجهاد مبرور فى وضع أسس النهضة التعليمية الحديثة فى الكويت .

إلا أن مناهج التعليم فى الكويت يجب أن تتطور وتنمو فى المستقبل وفق ما يفرضه المحيط الطبيعى والمحيط البشرى فتميز هذه المناهج بطابعها الكويتى . وتقوم المدارس فى الكويت الآن بواجب محو الأمية فى الجيل الصاعد ونشر مبادئ الثقافة العامة ، ومما يدعو إلى تقدير العاملين فى حقل التعليم هنا نجاح الطالب عبد العزيز مصطفى فى امتحان الدخول إلى جامعة لندن London, matriculation فى دورة حزيان الماضى ، ثم أن مدير المعارف الأستاذ المقدادى حريص على إعداد أكبر عدد ممكن من الشباب الكويتى للقيام بمهام التعليم فى المدارس الابتدائية ؛ وقد صحت عزيمته على افتتاح ثلاثة صفوف فى المدرسة المباركية الثانوية لتدريب المعلمين فى بدء هذه السنة الدراسية . لكن على المسؤولين عن توجيه مشعل العرفان أن يوجدوا مدرسة ثانوية للبنات ، لأعداد السيدة المهذبة التى سيكون باستطاعتها أن تكون أما منشئة موجهة إلى بناء المجتمع الكويتى وإسعاده ، وعليهم أن يوجدوا مدرسة مهنية صناعية تزود البلد بما يحتاجه من مهرة الصناع والعمال الفنيين .

السؤال الثالث . علمنا أنكم خدمتم مدة طويلة فى مجال التربية والتعليم فما هو شعوركم وأنتم تؤدون هذا الواجب الحيوى ؟

السؤال الأول : أعتقد أنه كانت فى مخيلتكم صورة للكويت ، فهل انطبقت الصورة التى فى مخيلتكم مع حقيقة الواقع الذى شاهدتموه ؟

كانت تقوم فى ذهنى صورة قائمة عن قسوة المناخ فى الكويت ، منشؤها ما قرأت وما سمعت عن حر الصيف الذى انقضى فى هذا العام ، وهنالك اغراق وتهويل فى ما حدثنى به اخوانى الفلسطينيون عن جور الطبيعة فى إقليم الكويت ، وأن وجودهم فى العام الماضى كان امتحانا قاسياً لأعصابهم ولطاقة جلودهم ، إلا إننى عندما خرجت من الطائرة فى صباح اليوم الثانى والعشرين من سبتمبر ١٩٥١ وجدتني أنفاس نسما بارداً عليلأ أزال فى بضعة دقائق تلك الصورة القائمة التى علفت فى ذهنى عن جور الطبيعة وقسوة المناخ ، كما أننى كنت فريسة وهم بأبنى سأعيش فى صحراء تنعدم فيها وسائل الراحة التى ينعم بها الناس المتحضرون ، ولكن سرعان ما تبدد هذا الوهم عندما دخلت دار مدير المعارف ، أقيم ضيفاً إلى أن يتم إعداد مسكنى ، فوجدت أن سبل الراحة متيسرة إلى حد كبير ، وفى غضون أيام معدودة تبين أن الكويتيين إخوان صدق ، قوامون على العهد ، تواقون بفطرتهم إلى المكرمات ، يشيع فى قسما وجوههم وملاحظهم المضيفة ذكاء يشف عن توقد فى جذوة الفهم ، وإنهم قد استوحوا من صاحب السمو أمير البلاد الانطلاق والاندفاع لتحقيق الخير العام فاستثمروا دخلهم القومى للصالح العام ، وكانوا أسبق الشعوب العربية فى محاربة الجهل والمرض والفاقة فى مجتمعهم .

السؤال الثانى : لقد اطلعتكم بحكم مركزكم العلمى بالمعارف على مناهج التعليم وخطة الدراسة ، كما قمت بجولة على معاهد التعليم ، فما هو أثر هذه الجولة فى نفسكم وهل لديكم ملاحظات على نظام التعليم ؟

مصارف للرئتين

بعد مصارف الدم والعظام

اقترح بعض الأطباء بمستشفى « مونت فوار » تجربة اعداد مصارف لحفظ الرئة واستخدامها في علاج القلب ومن المعروف أن الطب نجح في إعداد مصارف الدم والعظام والعيون والشرابين والأعصاب التي تستخلص من الناس أو الحيوان عقب وفاتهم مباشرة ثم تحفظ بشروط معينة لاستخدامها عند الحاجة .

ويرى أولئك الأطباء أن تطبيق هذه الشروط جائز أيضاً في حالة الرئتين ويمكن استخدامها بصورة مؤقتة لتغذية مرضى القلب « بالأوكسجين » في حالة إجراء جراحات في القلوب .

والمتبع الآن هو استخدام المضخات الآلية لتقصير الدورة الدموية وابعادها عن منطقة الجراحة القلبية في أثناء العملية ولكن أطباء « مونتفوار » يتنبأون بأنه قد يكون من الضروري تحويل الدم كله عن غرف القلب وفي هذه الحالة فإن الجراح يواجه مشكلة تغذية الجسم بحاجته من « الأوكسجين » .

وقد أورد الأطباء في تقريرهم بعض التجارب الناجحة التي أجروها على القطط واستخدمت فيها رئتا قطرة لتغذية قطرة أخرى « بالأوكسجين » اللازم لحياتها .

مسار لشلل الذراع

تمكن الجراح جارت بركين من إجراء جراحة استخدم فيها مساراً متفاوت طوله بين ٩٥ و ١٢ بوصة لتحسين استخدام الذراع المصاب بالشلل . ومبتكر هذه الجراحة هو « الدكتور كنتيكر الألماني » وفيها تربط عظمة الذراع بضلع الكتف .

وكان هذا التحسن يحدث في الماضي بتجسس الكتف لمدة ستة أشهر ولكن استخدام هذا المسار يتيح إزالة الجبس بمجرد شفاء الجروح في مدة ٣ أسابيع .

الشخصيات الحية الفاعلة المحرة ، المنتظمة الناطمة ، حتى تكون في المجتمع الكويتي مبعث قوة وحياة واندفاع .

صميل على

المفتش الأول بمعارف الكويت

خدمت في حقل التعليم مدة ثلاثة وعشرين عاماً وكان هدفي دائماً طلب المعرفة لوجه المعرفة ، ثم إنني كنت أعد دروسى ومحاضراتى في الرياضيات إعداداً كاملاً فأشعر وأنا ألقى درسى أن إتقانى لمعرفتى يساعدى على إحياء ضرورة الاتقان لتلاميذى ، وخلق البوق المصفى ، والاحساس بالجمال في نفوسهم . كما أننى كنت أعمل على كسب صداقة كل تلميذ من تلاميذى ، وهذه الصداقة التي كونها كانتلى دائماً وأبداً معين سرور لا ينضب

السؤال الرابع : ما رأيكم في توحيد مناهج التعليم في البلاد العربية وما هي فضائل هذا التوحيد وهل بالإمكان تحقيقها ؟

قلت في جوابى عن السؤال الثانى أن مناهج التعليم في بلد ما يجب أن تتميز بتأثير المحيط الطبيعى والمحيط البشرى لذلك البلد ، ولا مراء في أن هناك بعض الاختلاف في المحيط الطبيعى الذى تعيش فيه الأمة العربية وأن ، هذا الاختلاف لابد وأن يترك أثراً في مناهج التعليم ولكن المحيط البشرى وأن تباين إلى حد ما فإنه يستمد فروعه من أصول مشتركة في الجنس واللغة والحضارة الروحية الإسلامية ، ولذا فإن بالإمكان توحيد الخطوط العريضة في المناهج التعليمية في مختلف البلاد العربية ، ولعل عهد أحياء الوحدة العربية الحديثة هو أصلح المناسبات لدراسة أهم أسس الوحدة الإسلامية القديمة التي يجب أن ترسم خطاها ونستمد من روحها ونقتدى بمثلها وغاياتها حتى نتحقق وحدة الشعوب العربية من الناحية العقلية أولاً ، ثم تنلوا الوحدة السياسية إن شاء الله .

السؤال الخامس : أن الأمم في كافة بقاع الأرض تعتمد في نهضتها وتقدمها على جهود الشباب ؛ فما هي النصائح والإرشادات التي تقدمونها لشباب الكويت الناهض لخدم الوطن والمجتمع بأمانة وإخلاص ؟

إن نصائحي للشباب الكويتي هي :

أولاً — أن يكتسب الأسلوب العلمى التجريبي في الكشف عن الحقيقة ، وأن تكون الحقيقة غاية ومبتغاه .

ثانياً — أن يقبل على التعليم الفنى الذى يمكنه بواسطة الآلات المختلفة من السيطرة على الطبيعة وتصريف قواها في خدمة المجتمع الكويتي .

ثالثاً — أن يتغلب على الهوى والطمع والاستئثار ، وأن يحترم كرامة الفرد وشخصية الإنسان .

رابعاً — أن يؤمن بالحرية ويعمل على تكوين